من قضية فيتنام . لذلك تعرض البيان المشترك للخطوط العريضة لكل من الموقفين الامريكي والسوفياتي من الموضوع بصورة مستقلة وفي فقرات منفصلة . ومن ناحية اخرى نجد انه بسبب الركود الذي يخيم على الصراع العربي — الاسرائيلي والغموض الذي يلفه حاليا جاءت الفقرة المتعلقة بأزمة الشرق الاوسط في البيان المشترك باهتة جدا ودون المستوى المطلوب حتى بمعايير قرارات هيئة الامم المتحدة ومعايير ما تم اقتراحه في السابق من قبل جهات دولية غربية لتسوية الازمة . أكد البيان بالنسبة للازمة في منطقتنا على تأييد الدولتين للتسوية السلمية وفقا لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وعلى اهمية التعاون البناء من قبل الفرقاء المعنيين مع الوسيط الدولي يارينغ ، كما اكد رغبة الدولتين في الاسهام في تحقيق النجاح لمهمته . وذكر البيان ايضا ان كلا من البلدين يرى « ان تحقيق مثل هذه التسوية سيفتح الباب امام احتمالات اعادة الوضع في الشرق الاوسط الى طبيعته وسيسمح في شكل خاص بالبحث في اتخاذ خطوات اخرى لتحقيق انفراج عسكري في تلك المنطقة » . ولا لزوم لنا للاستفاضة في التعليق على مدى ضعف هذه « الالتفاتة » في البيان المشترك الى ازمة الشرق الاوسط فقد غابت منه كل اشارة الى الشعب الفلسطيني وحقوقه ، والى رفض اسرائيل الصريح « والخطي » الانسحاب من كل الاراضي العربية المحتلة ، والى حق العرب في اللجوء الى « وسائل اخرى غير الوسائل السياسية » من اجل تحرير اراضيهم المحتلة .

وعلى صعيد آخر قام وزير الدفاع السوفياتي الماريشال غريشكو بزيارة كل من سوريا ومصر في النصف الاول من شهر أيار . وترأس الماريشال وفدا على مستوى رفيع جدا ضم رؤساء اركان القوات البرية والجوية والبحرية بالاضافة الى عدد من كبار ضباط الجيش السوفياتي وخبرائه . ويدل تشكيل الوفد على اهمية المحادثات التي جاء الماريشال لاجرائها في البلدين العربيين . وقد استغرقت زيارته لسوريا ٤ أيام قام خلالها بمقابلة الرئيس حافظ الاسد وبزيارة ميناء اللاذقية الذي يستخدمه الاسطول السوفياتي ، كما وقع عدة اتفاقات تقضي بالمزيد من الدعم العسكري السوفياتي للقوات المسلحة السورية . ومن الامور التي لفتت الانتباه في هذه الزيارة عودة الماريشال غريشكو الى التأكيد من جديد على انه للبلدان العربية كل الحق في اتباع « وسائل اخرى » غير التسوية السياسية لاسترداد الاراضي العربية المحتلة وهو الكلام الذي كان قد جاء للمرة الاولى في البيان السوفياتي — المصري المشترك الذي صدر على اعقاب زيارة الرئيس السادات الاخيرة الى موسكو . وبطبيعة الحال تناولت المحادثات بصورة رئيسية ازمة الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين وتعزيز « التعاون العسكري بينهما » كما جاء في البيان المشترك الذي صدر على اثر انتهاء الزيارة . وقد ترددت انباء صحفية تقول بأن من اهداف الزيارة ايضا حصول الاتحاد السوفياتي على تسهيلات في سوريا (ومصر ايضا) . وأثناء زيارته لمصر قابل الماريشال الرئيس السادات ووزير الحربية الفريق اول محمد صادق واسفرت المحادثات عن توقيع البلدين اتفاقا جديدا للتسلح كما تابع الضيف برفقة الفريق صادق مناورات بحرية سوفياتية استمرت يومين وهي الاولى من نوعها التي يجريها الاسطول السوفياتي في شرقي البحر الابيض المتوسط .

وبمناسبة الزيارة التي قام بها وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، الى الصين في النصف الثاني من شهر أيار عادت الحكومة الصينية الى تأكيد موقفها المبدأي والمعروف من موضوع النزاع العربي الاسرائيلي ونضال الشعب الفلسطيني حيث صرح نائب رئيس وزرائها بأن « الحكومة الصينية والشعب الصيني يؤيدان بحزم النضال العادل لشعبي فلسطين وسوريا وشعوب البلاد العربية الاخرى . اننا سنظل دائما نقف الى جانبكم في النضال ضد العدوان والاستفزازات من جانب الامبريالية » .

كذلك أثار الرئيس اليوغوسلافي موضوع الشرق الاوسط مع الزعامة السوفياتية اثناء زيارته لموسكو في الاسبوع الاول من شهر حزيران . وترددت انباء موثوقة بأن الرئيس تيتو شدد في المحادثات على أهمية السلام في الشرق الاوسط بالنسبة لامن أوروبا وللاستقرار في البحر الابيض المتوسط .

اما بالنسبة للولايات المتحدة واوروبا الغربية فلم يطرأ جديد على مواقف أي منهما بما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط . وتلخصت آخر التطورات الجزئية على هذا الصعيد بما يلي : (١) عودة روجرز ، عشية مؤتمر القمة في موسكو ، الى الدعوة لبدء